

الهروب من الفهم

شريف طه يونس

شكرا زميلنا عثمان بن عقيل على هذا التقرير اه نسأل الله ان نكون من الذين يحاولون ان يفهموا كتاب الله دكتور الحقيقة انتم يعني لم تسمعوا بهذا التقرير حتى يعني سمعتم بعض بعض عباراته اخونا يقول - [00:00:00](#)

اه فهم القرآن ضرورة دينية وضرورة حياتية. ضرورة كلمة قد تكون كبيرة. هل فعلا نحن مضطرون الى فهم كتاب الله سبحانه وتعالى؟ نعم يعني هذه الحقيقة يعني بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رسدا. آآ شيخ ابراهيم اذا - [00:00:20](#)

تأملنا في اكثر امر الله عز وجل به في القرآن فيما يتعلق بالقرآن فهو فهم القرآن. عجيب اكثر الاوامر يعني الله وصى بتلاوة القرآن ووصى بحفظه ووصى بتدبره ووصى بالعمل به ووصى بحفظه - [00:00:40](#)

لكن اكثر ما امر الله عز وجل به في القرآن هو فهم القرآن. لماذا؟ اما امر مباشر واما غير مباشر ما معنى غير مباشر؟ يعني كل الاوامر بالتدبر والتذكر والاعتاظ والاعتبار والادكار والعمل - [00:01:00](#)

التدوي بالقرآن وغيرها كل هذه اوامر ضمنية بتفهم القرآن الكريم. لذلك ابن جرير الطبري في تفسيره كان كان يقول محال ان يقال لمن لا يفهم القرآن ولا يعرف تأويله افهم او - [00:01:20](#)

او اذكر بما لا فهم لك به. يا سلام. فلذلك اعظم ما امر الله عز وجل به في القرآن هو تفهم القرآن. لان تفهم القرآن هو القنطرة التي من خلالها سيجوز المرء الى تلك الرياض النضرة من التدبر والتذكر - [00:01:40](#)

كر والاعتبار والعمل وغيرها من الامور والخروج من الظلمات الى النور. يعني دكتور ما لم يكن الانسان فاهما فلن يكون متدبرا ولا عاملا بالضبط حقيقة. طيب لكن الفهم يعني الحقيقة انا اريد ان الاخوان يشاهدوا هذا العنوان وهو الحقيقة الموضوع الذي آآ اردنا ان تكون الحلقة منطلقة من خلالي - [00:02:00](#)

احد كتب فضيلتكم الحقيقة ان العنوان صادم. الهروب من الفهم والمقصود به طبعاً الهروب من فهم كتاب الله وانتم جعلتم مجموعة من العوائق اه اه والحوائل التي تحول بين الانسان وبين الفهم او هو يقول ذلك. هل نحن فعلا اه للأسف الشديد نهرب من محاولة هذا المكتب - [00:02:20](#)

سبحانه وتعالى هو للأسف الشديد انا يعني دعني اقرر امورا في البداية. تمام. انا دائما احب ان ابدأ خطاباتي للناس بما كان يبدأ به الانبياء. الانبياء كانوا من يبدأ خطاباتهم بقولهم انا اخاف عليكم. وبقولهم انا اراكم بخير. وبقولهم ان اريد الا الاصلاح ما استطعت - [00:02:40](#)

اتمنى ان تستصحب هذه الثلاثة ونحن نتكلم في هذا الموضوع الخطير. انا اخاف عليكم انا اراكم بخير ان اريد للاصلاح ما استطعتم. لان البعض قد يتوهم من هذا ان احنا نقلل من اي جهد قائم بالعكس احنا نريد ان نتمم البناء ونريد ان نصل به الى العلياء نريد ان نصل به الى اعلى صورة ممكنة. لذلك آآ - [00:03:00](#)

لو تأملت في واقعنا انا يعني ساذكر لفضيلتكم مجموعة من الامور التي تحصل في واقعنا. اه وحضرتك تقيسها بالتعامل مع القرآن الكريم. عليه الصلاة والسلام. يعني مثلاً اذا اتى الانسان رسالة من صديق حبيب يوصيه فيها ببعض الامور التي تتعلق بحل مشاكله. كيف يتعامل مع هذه الرسالة؟ هل يكتفي بقراءتها او - [00:03:20](#)

بحفظها او بتجويدها فحسب لا انه يتفهمها وينظر ماذا يريد منه فيها. طيب انسان الان اتاه خطاب من جامعة هارفارد بانه آآ هذا

الخطاب هو يعني يطلبون منه مجموعة من الامور. تمام؟ هو تصور ان هذا الشخص اعتنى فقط بتعلم الانجليزية ليتمكن من قراءة الخطاب. فقعد ثلاث شهور او اربع - [00:03:42](#)

وعاشور يتعلم الانجليزية تمام وبعدين جاء يقرأ الخطاب فوجئ بانهم يقولوا له ان انت في خلال اسبوعين لو لم ترسل اوراقل هيعتبر طلب ملغي فهو بيهتم رغم انه لا يعرف الانجليزية بانه يعرف مضمون الخطاب. تمام؟ وما الذي ينبغي عليه فعله؟ يعني هذا في واقعنا - [00:04:04](#)

هل رأيت انسانا يوما يذهب الى مكتبة يشتري كتاب ثم يعود الى بيته وكل اللي يفعله فيما يتعلق بهذا الكتاب انه يقرأه فقط؟ انا اقول بمنتهى بوضوح الشيء في حياتنا الذي نقرأه للقراءة هو القرآن الكريم. الله المستعان. هذا لا يحصل مع شيء في حياتنا مطلقا. الله. حتى مع رسائل الجوات - [00:04:24](#)

يعني الانسان الان اذا اتاه رسالة على الواتساب او اتاه رسالة على تويتر هو يهتم بانه يفهم مضمون هذه الرسالة التي وصلته ويتفاعل المعنى احسن الله اليك لكن العجيب ان احنا ما ندرك ان القرآن رسالة من الله اليها. قال قال ربنا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله - [00:04:46](#)

اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي. الحسن له كلام نفيس. كان يقول الا ان من كان قبلكم فقهوا ان القرآن رسائل من ربه فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار. لذلك احنا عندنا لما عملنا - [00:05:06](#)

دراسة على الاطفال اكتشفنا ان كثير من اطفال المسلمين ما يعرفون ما طبيعة القرآن الكريم. الكثير متصور ان القرآن الكتاب اللي احنا بنقرأه او بنحفظه او انا بتضرب عشان او الكتاب اللي انا ربما ان آآ مثلا والدي يعد لي جوائز بسبب عنايتي به. لكن هو ما يدرك ان القرآن رسالة من الله اليه. لذلك اول وحدة ندرسها لهم في منهج المتدبر - [00:05:24](#)

الرسالة القرآنية ونعد للولد مخطط يكتب في الذي ارسل القرآن هو الله والمرسل اليه يكتب انا ويكتب اسمه استشعار هذه القضية استشعار ان القرآن رسالة من الله اليك. انا اقول لفضيلتك الان لو ان موظف الان يعمل مثلا في قناة الرسالة - [00:05:44](#)

تمام؟ وجاؤوا من المركز الرئيسي هو بدأ العمل اليوم. وجاؤوا المركز الرئيسي كتاب هذا الكتاب مكتوب عليه دليل الاعلاميين بقناة الرسالة اه الحضور والانصراف والجزاءات والمكافآت. وقيل له سنقيمك فيما يتعلق بهذا الدليل بعد ستة اشهر - [00:06:03](#)

وجاء بعد ستة اشهر فهيقمونه في ايش في امثال هذا الدليل في فهمه وامثاله اليس كذلك؟ الله. فوجئوا بعد هذه الستة اشهر انه قال ده انا كنت اقرأ الدليل يوميا. انا كنت احفظه - [00:06:23](#)

من ظهر قلب. انا كنت يعني ده انا حفظته لملايين الناس. هل سيغني عنه شيئا ان لم يمثله ان لم يفهمه نحن لا نقول ان الفهم او الحفظ او التجويد امور غير مهمة هي امور مهمة لكن هي وسائل في الاخير - [00:06:36](#)

يعني انا لماذا اجود القرآن لماذا اجوده؟ لماذا اهتم بان يقرأه قراءة صحيحة لاتمكن من فهمه. هم. انما اجوده لاجوده يعني انا لماذا اقرأ؟ الناس تقرأ لتفهم وانا اقرأ لأقرأ هذا شيء عجيب هذا شيء عجيب. يعني لا يوجد مطلقا الا في التعامل مع القرآن. اعذرني في اني اتكلم بحرارة. صح. لكن انا - [00:06:53](#)

لكتاب الله اغار ان يهجر كتاب الله هذه صورة منصور الهجر اللي تكلم عنها ابن القيم رحمه الله وتكلم عنها الشيخ ابن تيمية من قبله رحمه الله وتكلم عنها من بعدهما ابن كثير رحمه الله هذه صورة من سور هجر القرآن الكريم. لكن دكتور هل هذا واجب - [00:07:18](#)

طبعاً واجب فرض. هل له حد معين؟ فهمه القرآن فرض بالاجماع بالاجماع ان لم يكن فرض لذاته فهو فرض من باب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. هذه قضية منتهية. يعني حد الفهم هنا - [00:07:35](#)

ما هو حتى ما يفهم الناس يظنون نحن نتكلم ان الفهم عندنا في في مشروعنا القرآني علم وعمل اربع مستويات. المستوى الاول الدائرة الاوسع نسميه المعنى الاجمالي او الجملي. اه. وهذا ما يقدمه كتاب التفسير الميسر لمجمع الملك فهد. او كتاب المختصر في التفسير او - [00:07:50](#)

غيره من التفاسير اللي بنسبها التفاسير الجمالية. هذه الدائرة الايه؟ الاكبر داخلها دائرة اعمق هي دائرة المفردات المفردات المفردة.

ينظر الى هذه المفردة معناها في اللغة ومعناها في الاصطلاح وما يتعلق بها. هناك دائرة اعمق هي - [00:08:10](#)
دائرة اللطائف والنكات والاسرار. لماذا قال احسن ولم يقل يحسن؟ داخلها دائرة اعمق. دائرة هذه اللفظة او هذا المعنى في السياق في القرآن ككل. هم. لذلك اللي احنا بنتكلم عنه الحد الادنى من الفهم المطلوب للتدبر وللعمل هو المعنى الجملي على الاقل. انما -

[00:08:26](#)

لا شك ان الدوائر الاخرى تجود الامر. لكن الحد الادنى المعنى الجملي وهذا يعني يستطيعه كل احد. جميل. يستطيعه كل احد. يعني ليس ليس هناك بعض الاشخاص عنده عائق ذهني او عقلي عن هذا الامر؟ لا هذه هي القضية. الخلط يعني دائما حينما نتكلم ان نتكلم عن فهم القرآن البعض يتصور - [00:08:46](#)

يتصور اني اريد مفسر لا. مم. هناك فهم بين التفسير والفهم والتفسير فرض كفاية. مم. اذا قام به من يكفي من العلماء. المفسر لابد ان يكون له ادوات. يعني كما ذكر - [00:09:06](#)

السيوطي في الاتقان والزرکشي والبرهان وغيرهما. المفسر له ادوات. فلا يفسر القرآن ولا يتكلم في معناه الا من لديه هذه الادوات. هم. وهذا فرض كفاية. طيب لمن يفسر المفسر انه يفسر لنفسه ليفهم المعنى ويفسر لغيره ليفهمهم المعنى. ومن حقه انه يفسر لان هو عنده الادوات. طيب الفهم فرض عين - [00:09:21](#)

طيب كيف افهم من خلال التفسير فالتفسير وسيلة والفهم غاية فانا كائنات عادي انا مش من حقي ان انا اتكلم في القرآن برأيي. اه. ولا من حقي اني اقول معنى الاية دي ايه. لا ده انا اعود الى كلام المفسرين - [00:09:48](#)

فافهم منهم التفسير. ممكن بقى يبقى التفسير هو وسيلة الفهم. الفهم فرض عين كل انسان مطالب انه يفهم. والناس تفهم بطرائق. ممكن واحد يفهم لما يقرأ التفسير يقرأ في الساعة دي او يقرأ في الميسر يفهم. وانسان اخر يحتاج انه يفهم ربما مثلا مفسر يشرح له. ربما طالب علم ينقل له التفسير - [00:10:03](#)

كل هذه وسائل لتحصيل الفهم في الاخير. فكل انسان يستطيع ان يفهم اما انه يقرأ مباشرة من التفسير او ان عالم يشرح له التفسير او ان طالب علم ينقل له التفسير لكن ليس من حقه ان يفهم الاية بمفرده - [00:10:23](#)

لابد ان يعود الى التفسير اولا هي القضية انا كنت اقول يا شيخ ابراهيم احسن الله اليك. انا اخشى والله على انفسنا في هذا الزمان. آآ في قديم الزمان الانسان اذا اراد ان يعرف معنى اية - [00:10:39](#)

ربما كان يستهلك زمانيا شهر عشان يرتحل يعرف معنى اية. وربما كان يستهلك مكانيا مسافة خمسمائة كيلو متر او الف كيلو متر. ونحن اليوم بيننا وبين معنى الاية زمانيا واحد ثانية ومكانيا واحد سنتي. على هامش المصحف. في اجهزتنا او في مصاحف في اجهزتنا في مصاحفنا - [00:10:54](#)

في بيوتاتنا الامر صار ميسر لكن عفوا يا شيخ قبل ان نعود الى كتاب هل هل هذا الكلام الذي ذكرته انت من اهمية الفهم ومن وانه واجب؟ هل هذا الامر كان موجود - [00:11:19](#)

في عهدنا وسلم وفي عهد الصحابة يعني بعض الناس يسأل يقول هل فهم الصحابة القرآن كله؟ هل الرسول وسلم فسر او افهمهم معنى القرآن كله؟ يعني هذا يقودنا في الحقيقة الى ان نقرر قضية مهمة وهي محاور المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم. جميل. تمام؟ هل هناك منهج نبوي واطحة معالمه؟ شد طبعنا وهذا - [00:11:29](#)

هذا مستهدفنا في مشروع القرآن علم وعمل احياء المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم. ممتاز. تأصيلا وتفعيلا للكبار والصغار. الشاهد لما ننظر الى معالم المنهج النبوي اه هيبقى عندنا ثلاث معالم لكن لفهم هذه المعالم الشيخ ابراهيم انا دعني أسألك اسئلة.

السؤال الاول في واقعنا اليوم احنا نعتني بمباني القرآن - [00:11:49](#)

ام بمعانيه ام بمبانيه ومعانيه؟ في واقعنا في حلقات التعليم في بيوتاتنا. بدون موارد يعني؟ بدون موارد. والله نهتم بالاول بالمباني وبمباني فقط. مم. تمام؟ طيب هذه النقطة الاولى. فاذا انتقلنا منها طب لو احنا بدأنا نقول سنأخذ خطوة في العناية بالمعاني -

[00:12:09](#)

تمام؟ من نقدم؟ يعني بنقدم المعاني الاول نتعلمها وبعدين نتعلم المباني ولا بنتعلم المباني ونقول نشفعها بتعلم المعاني انا في ذهني الحقيقة هو قد يكون سألتك هذا قبل الدخول نتعلم اول مباني. بالظبط هذا واقعنا نحن بنتعلم المباني وبعدين نتعلم المعاني. طيب السؤال الثالث - [00:12:30](#)

حينما نتعلم المعاني هل نهتم بتعلم آآ العلم المتعلق بها؟ يعني التفسير والفهم بس. ولا نهتم بفهم الآية وكيفية تطبيقها والعمل بها اه بالنسبة لجزء الشق الآخر للأسف انا مقصرين فيه. بالزبط. بنقف عنده. هذه ثلاثة مشكلات واقعية. جميل. المنهج النبوي قام على خلاف هذه الثلاثة. هل ممكن نعيد - [00:12:50](#)

حتى يستوعبها الأخوة المشكلة الأولى ان احنا نهتم بالمباني تمام ونهمل المعاني. ممتاز. او خلينا نقول بعبارة الطف نرجى المعاني طيب فاذا بدأنا الاهتمام بالمعاني بنقدم المباني على المعاني يعني نأخذ المباني اولاً وبعدين نقول بعد ما ننتهي منها نشرع في المعاني - [00:13:14](#)

طيب واذا اهتممنا بالمعاني او كان اهتمام بالمعاني نهتم بها علماً فقط ونترك العمل. تمام؟ هذه ثلاثة مشكلات تقريبا الحقيقة لو حد يتكلم في عدم وجودها يكون مكابر. حقيقة يعني هذا - [00:13:33](#)

هذا امر واضح للعيان. انظر الى المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم. يا سلام! قام على خلاف هذه الثلاث الأولى المعاني والمباني معا وانا لا اتكلم نص كلمة من عندي. ممتاز. ابو عبدالرحمن السلمي يقول اخبرنا ما كان يقرؤنا القرآن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:49](#)

ونذهب للذهبي في معرفة القراء الكبار نشوف من الذي اقرأ آآ ابو او ابا عبدالرحمن؟ نجد نجد الذهب يذكر عثمان بن عفان زيد ابن ثابت عبدالله ابن مسعود علي ابن ابي طالب ابي ابن كعب. اساطين العناية بالقرآن - [00:14:08](#)
اخبرنا من كانوا يقولون القرآن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله كان يقرؤهم العشر صلى الله عليه وسلم فلا يجاوزونها الى اشر بعدها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل - [00:14:25](#)

فتعلمنا ثلاث روايات. فتعلمنا العلم والعمل جميعاً. فتعلمنا القرآن والعمل جميعاً فتعلمنا القرآن والعلم والعمل يعني المعاني والمباني معا بس متى يهتم؟ هذا سؤال مهم. مش مهم متى يهتم؟ المهم ان هو يسير على الطريق. ما هي دي المشكلة. اليوم احنا صرنا في مشكلة ايه - [00:14:40](#)

اهتمام بكم؟ متى يهتم؟ متى ينجز؟ كنت دايماً اسأل هذا السؤال. لماذا تريد ان تخرج؟ انت تخرج على مرادك ولا على مراد الله انت تريد ان تكون عند الناس اسمك حافظ ولا عند الله حافظ؟ الحافظ رواية ودراية ورعاية - [00:15:03](#)

انت اهتمت بالرواية فقط. انت تريد هذا ام تريد ما عند الله سبحانه وتعالى؟ هو فاستقم كما اردت ولا استقم كما امرت انسان يستقيم كما امر. طيب يبقى هذا كلام ابو عبدالرحمن السلمي. المحور الثاني - [00:15:18](#)
طيب يا ترى المعاني اولاً ولا المباني اولاً عبدالله بن عمر يحسم هذه القضية. مم. يقول لقد عشنا برهة من الدهر واحداً يؤتى الايمان قبل القرآن. يقول له يعني ايه يشري الايمان قبل القرآن؟ سيوضح لنا المعنى. انه - [00:15:31](#)

كان المعاني قبل المباني. هم. فتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم. فيتعلل فيتعلم حالها وحرامها وامرها وزجرها. وما ينبغي ان يوقف منها كما تتعلمون انتم اليوم السورة من القرآن. الحلال الحرام الامر الزجر. هذه معاني ولا مباني؟ هذه كلها مبانيه. هذه معاني - [00:15:46](#)

كانوا يبدؤون بذلك. يقول ثم لقد رأيت رجالاً يؤتى احدهم القرآن اقصد حقوق المباني. مم. قبل الايمان يقصد حقوق المعاني. يعني التلاوة مجرد التلاوة والقراءة حفظ والقراءة فيقرأ من بين فاتحته الى خاتمته. ما يدري ما امره ولا زجره. ولا ما ينبغي ان يقف عنده منه ينثره نثر الدقر - [00:16:06](#)

انتبه يا شيخ ابراهيم ان الصحابة بيتكلمون بعبارة تشبه الاجماع. ما بيتكلمش عن حالة فردية. بيتكلم بعبارة تشبه الاجماع. حتى ابن مسعود كان يقول ذلك. كان الرجل منا كان الرجل من آآ اذا تعلم عشر ايات لا يجاوزهن حتى يعرف - [00:16:26](#)

عانيهن والعمل بهن. الله. يبقى المعلم الثاني ان كانوا بيتعلموا المعاني اولاً. افهموا المعاني. تدبروا المعاني. اعملوا بها. ثم يتعلمون من بابي هذه المسألة احنا حررناها في بحث قدم للمؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية. كان عنوانه دورة تدبر في تيسير وتحسين تعلم القرآن والعمل به لدى الاطفال. لان قام - [00:16:46](#)

منهجنا المتدبر عفوا على المقاطعة لكن هذا هذا البحث هو فاز بالجائزة في ذلك المؤتمر. نعم. يعني هذا بس انا ا قوله للاخوة هو اذا قدم في المؤتمر والحمد لله هذا المنهج - [00:17:06](#)

بفضل الله عز وجل المسابقة التي اعدتها الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم في مناهج التدبر بفضل الله فاز بالمركز الاول على مستوى العالم بفضل الله عز وجل. الحمد لله. فالشاهد - [00:17:16](#)

هذا هو المحور الثاني. اما المحور الثالث المعاني علما وعملا. وهذا مما للاسف للاسف نجد فيه قصور في واقعنا. مهام المعلم القرآن يا شيخ ابراهيم حددها القرآن مهام المعلم القرآني حددها القرآن. يتلو عليهم اياتك يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. اربعة - [00:17:26](#) يتلو عليهم اياتك ان هو يقرأها عليهم اضبطها لهم. يقرأها على حد كلام رشيد رضا وعلى حد كلام الطاهر وغيره. يقرأها عليهم المرة تلو المرة حتى تقع في النفس قراءة تفكير يعلمهم الكتاب القرطبي يقولوا يقول يعلمهم المعاني. يعلمهم الحكمة اكمل سور العمل كما قال ابن - [00:17:46](#)

ويزكيهم يظهرهم ويطورهم فيما تعلموه من العلم والعمل. يبقى عندنا اربع اركان. الركن الاول ان هو يعلم الياه؟ يتلو عليهم الايات. الركن الثاني يعلمهم المعاني. العلم يعلمهم العمل يتعاهدهم لذلك نقول المنهج النبوي في التعليم قام على ثلاثة اركان. الركن الاول - [00:18:06](#)

تعليم العلم الثاني تعليم العمل الثالث التعاهد. اليوم في الحلقات القرآنية احنا بنعمل ايش؟ بنهتم فقط في تعليم المبنى. تمام؟ طيب فين العلم ولو تجاوزناه نعلم العلم. طب فين تعليم العمل؟ وفيين التعاهد؟ هذه محاور مهمة. انا اقول هذا الكلام ولعل البعض تستثار حفظات من هذا الكلام - [00:18:25](#)

لكن احنا نريد ما هو اكمل ميمون ابن مهران يقول لو ان اهل القرآن صلحوا لصلح الناس. يا سلام! نحن نريد هؤلاء اهل القرآن اهل العناية بالقرآن هؤلاء اكابرهم حذاء الواحد منهم فوق رأس مليون من امثالي. فاحنا نريد لهم ان يكونوا في اعلى صورة. نريد ان نرى اثر القرآن. فهذه معالم المنهج النبوي في التعامل مع القرآن - [00:18:45](#)

يعني من خلال ما قلته هل تجد انهم اهملوا مسألة الفهم وتركوها؟ ازاي؟ وعبدالله بن مسعود يقول فلا يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن جميل. اليس خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:06](#)

اليس كل خير في اتباع من سلف؟ آآ المشكلة اننا نقول نعم ثم يعني آآ ننسى هذا الامر والله هذه القضية انا والله انا ما يشغلني اي شيء يعني غير ان - [00:19:22](#)

هذه الامة تعود الى منهج نبيها صلى الله عليه وسلم. يعني هنا نفهم لماذا اثر القرآن على جيل الصحابة؟ احسن الله اليك. رأي هذه النماذج؟ طيب انتم ذكرت على المنهج النبوي؟ انا سأذكر يعني سؤالاً يعني - [00:19:32](#)

انا بقيت فترة استغربه وهو انه ورد عن عمر رضي الله عنه وابنه انهم بقوا فترة طويلة في تعلم بعض السور والقرآن فترة يعني طويلة جدا عشر سنوات او ثمان سنوات او اثنعشر سنة آآ هل هذا صحيح - [00:19:43](#)

اه اورد الذهبي في سير اعلام النبلاء. ان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه تعلم البقرة في كم سنة تتخيل؟ في اتناشر سنة. وفي اليوم الذي فرغ فيه منها نحر جزورا. واورد ما لك في موطنه - [00:19:57](#)

اما ابن عمر تعلم البقرة في ثمان سنين. والمعلقين على هذه الآثار يقولوا لان ما كانش تعلمه تعلم الرواية كان تعلم المعاني وتعلم العمل سورة فيها الف امر والف نهى. فيها كل هذه المعاني. ابو الوليد الباجي ابو الوليد الباجي - [00:20:12](#)

في كتابه المنتقى ماشي في شرح الموطأ. باب كراهية الصحابة الاسراع في تعلم القرآن. لان كان منهجهم التهلل التعجل انا كنت دائما سبحانه الله يعني اقول البناء الرأسي والبناء اللفظي سبحانه الله او يعني يعني ما نراه اليوم آآ الصحابة كانوا يأخذون عشر ايات -

لا يجاوز هذه العشر آيات الى غيره حتى يفهمها. آآ يتعلم كيف يعمل بها. خلاص؟ ربما يعلمها لغيره وينتقل الى غيرها انما للأسف الشديد اليوم احنا صار الحفظ عندنا منصب على الابه؟ او القراءة فقط فقط. قضية انا انا اقول يعني انا حتى الان اقول مثلا ايه؟ اه -

يعني دعنا نرجى مسألة العمل. مثلا جميل. دعنا نرجى مسألة التدبر. لكن ان تصل الامة الى ان تبقى علاقتها بالقرآن علاقة وسط الله اصحابها بانهم اميين هذه مصيبة. كيف ذلك؟ يعني سبحان الله! انت حضرتك تجد الدول والافراد يقيمون - [00:21:10](#) حملات لمكافحة الامية. صحيح. الامية الكتابية او الامية التكنولوجية اليس كذلك؟ بلى. طيب امية معاني امية فهم معاني القرآن الكريم الا تستحق تستحق هقول لحضرتك ازاى الامية الكتابية او الامية التكنولوجية ربما تضر بالابدان - [00:21:30](#) بعض المسائل اللي تخص دنيانا لكن الامية فيما يتعلق بفهم القرآن تضر بالايامن وهذا اخطر. اسمع معي الى قول الله عز وجل ومنهم لا يعلمون الكتاب الا امانى. وانهم الا يظنون. هذه الاية شيخ ابراهيم على وجه الذم ولا على وجه المدح - [00:21:50](#) قالت ذنب لي اهل الكتاب احسن الله اليك على وجه الذم طيب آآ وصفه بايه؟ بالامية لدرجة ان الشيخ العثيمين تعليقا عن هذه الاية يقول فهم والام دون سواء. طيب ليه وصفوا بالامية؟ لا يقرأون الكتاب الا امانى. العلماء لهم فيها اربع تفسيرات. طيب اه اذا اذنت لي يعني هذه الحقيقة فيها - [00:22:10](#)

كيف يقرأه امي؟ يعني هذه فيها اشكالية. هل تأذن لي ان نجيب على هذا بعد الفاصل؟ نعود للوقت الحقيقة مع ضيفنا قد اه مر سريعا جزاه الله خيرا نعود اليكم بعد هذا الفاصل - [00:22:30](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا بكم بعد هذا الفاصل ارحب بعد هذا الفصل بضيفنا الكريم الدكتور شريف طه يونس مرحبا بك دكتور سعداء جدا بك الله يرفع قدرك وكنا كان الفاصل وقد قطع سؤالا مهما انتم ذكرتم حفظكم الله ان الانسان - [00:22:50](#) فينجو من هذه الامية يجب عليه ان يفهم القرآن لان الله عز وجل قال ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى آآ وهنا سؤالان يعني كيف يكون اميين اقرأوا ايضا كذلك هذا هذا كلام يعني موجه الى اهل الكتاب - [00:23:19](#) فهذه الاسئلة التي تطرح الاية نريد ان نفهم يعني هذه الاية كيف يمكن من خلالها ان نتجنب هذه الامية حتى ونحن نقرأ ونكتب احسن ما اقول لك شيخ ابراهيم. اه اول ما يطالعنا في هذه الاية انها جاءت على وجه الذم - [00:23:34](#) وهذه مسألة ينبغي ان تقرر ان الله ذم اهمال الفهم. مش ليس في هذه الاية فقط بل في آيات اخرى لا يتسع المقام للتفصيل فيها. ووصف وصف ذلك بانه غفلة ووصفهم بانهم الغافلون. تمام؟ طيب اول ما يطل عنها. تاني نقطة ربما يتساءل متسائل يقول اه هذه في اهل الكتاب - [00:23:49](#)

خمسة وثمانين بالمئة على الاقل من خطاب القرآن خطاب غير مباشر. وهذا الخطاب اوقع في النفس من الخطاب المباشر. ازاى؟ الله سبحانه وتعالى يذكر لنا حال بني اسرائيل وعلى وجه المدح مثلا في في شيء عشان نتأسى بهذه الحالة وعلى وجه الذنب لكي لا نقع في هذه الحالة وهذا الخطاب الغير مباشر اوقع - [00:24:09](#)

ضعف النفس افيد افيد تجسيد المعنى. يعني المعنى تراه في صورة منظورة. بدل ما يكون في صورة مستورة مجرد كلام وخلاص. تمام؟ لذلك اه وده اصلا مسألة اجمع عليه المفسرون ان هذه الخطابات اللي لبني اسرائيل ولغيرهم تمام هذه الخطابات احنا ندخل فيها طالما اشتركنا في ايه؟ في الصفة. والقرآن تميز بانه مش بيمدح - [00:24:29](#)

او ييذم فقط. آآ اذا اتنى يذكر سبب الثناء. واذا ذنب يذكر آآ سبب الذنب علشان انا انتبه ولا يعني اه واتخلى عن هذه الصفات او اتحل بالصفات الجيدة. يبقى هذا خطاب لهذه الامة والمفسرين قالوا ذلك. يعني هذه مسألة يعني متفق عليها عند المفسرين. ممتاز. فلما حد يقول في بني - [00:24:49](#)

اسرائيل لا طبعها هو خطاب لنا موجه لنا. تمام؟ زي مثل الذين حملوا التوراة. المفسرين مجمعين ان هذا خطاب موجه لنا. تمام؟ طيب. النقطة التي بعد ذلك. كيف يوصفون الامية جاءت في القرآن على معاني كثيرة. مم. لكن الامية التي تعيننا في هذا الصدع يعني احنا

في واقعنا لو انسان لا يعرف في التكنولوجيا ولا يجيد استخدام - 00:25:09

الهاتف المحمول ولا يجيد استخدام الكمبيوتر او الانترنت. مش بنقول عليه امي تكنولوجيا في هذا الباب هذه امنية في هذا الباب. فربما كان الانسان عذرا هذا الانسان ربما كان يقرأ ويكتب ويحمل دكتورة ماشي مثلا في علم العلوم الطبيعية او غيرها ويكون عند الله اميا. ليه؟ لان فيما يتعلق بفهم القرآن - 00:25:29

انت عامل مع القرآن تعامل الاميين. الذي تم ذمه في هذه الاية. ايه اللي تم ذمه؟ المفسرين لهم اربعة اقوال هيؤولوا الى امرين. امر وامر اسوأ منه. مم. امر ان هم علاقتهم بالكتاب ان هم بيقرووه بس. ويتمنون على الله ان هم يكونوا هيكونوا في ايه؟ نحن ابنا الله واحباؤه. وامر اسوأ منه ان الموضوع - 00:25:50

هو مجرد تمنيات ده حتى ما يقرؤونه. هم. تمام؟ هذا كتابنا وهذا كذا خلاص. فتصور بقى على احسن الحالات اللي هم بيقروا بس هذا وضع ذمه الله عز وجل الا امانى الا قراءة. ده كلام الشيخ السعدي في تفسيره رحمه الله وغيره من المفسرين كثيرا. تمام؟ طيب وان هم الا يظنون. وانا - 00:26:10

يعني يحلو لي اني اقرأ لك كلام الشيخ العثيمين رحمه الله انه كلام نفيس في هذا الباب. قال وما ضر الناس اليوم الا انهم لا يفكرون في معرفة معاني القرآن الكريم الا قليلا - 00:26:30

فتجد اكثر المسلمين يقرأون القرآن تعبدا بتلاوته واحتسابا لاجره. لا يتدبرونه ولا يتأملونه ولا يسألون عن معناه. فهم الاميون على حد سواء. قال الله تبارك وتعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيه ومنهم الا يظنون. يقول فجعل الله تعالى الذين لا - 00:26:43 يعلمون الكتاب الا امانى اي الا قراءة جعلهم اميين. فعلى المرء ان يتدبر معاني كتاب الله. وان يتعظ بما فيها حتى يكون القرآن حجة له لا عليه. لذلك شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ومن المعلوم ان كل كلام فالمقصود منه فهم - 00:27:03

معانيه دون مجرد الفاظه. والقرآن اولى بذلك. حتى انه يقول آآ يعني كلام نفيس جدا عن الحفاظ يقول والمطلوب من القرآن هو فهم معانيه والعمل به. فان لم تكن هذه همة حافظه لم يكن من اهل العلم والدين. حتى ولو كان حافظا له حتى ولو كان حافظا -

00:27:23

هو ده اللي بنقله بقى. النهارده مش دي امنية يا شيخ ابراهيم تستحق ان احنا نكافحها؟ بلى. لذلك احنا اعلنا عن يعني هذه القضية ان احنا بنناقش قضية الهروب من الفهم وبنناقش يعني اعلنا كحيلة كده بين الناس ان احنا نكافح هذا الهروب من الفهم. جميل. حملة الناس نكافح هروب من الفهم. عشان - 00:27:43

يفر من هذه الامية. جميل. يفر من ان هم يدخلوا في وصف ذمه الله او يخرجوا للناس نماذج جاءت على وجه ممتاز اه احسن الله اليك يا شيخ الحقيقة كلام رائع وجميل ويعني اه هذا لا ينفي ان القارئ له اجر وهذا امر في مقدمة - 00:28:03 تتكلم عن مأجور الاكمل والذي لاجله وانزلناه اتصال مشروع بالقرآن صاحبه مأجور. الحمد لله. طيب هذا النقل الذي نقلته وقبل قليل كان من هذا الكتاب الجميل الهروب من الفهم وفعلنا الان نحن تيقنا ان الشخص الذي لا يفهم في الحقيقة انما هو هرب ببعض ارادته من الفهم وانما هناك بعض الناس - 00:28:23

يجعلون اه اشياء عوائق بينهم وبين الفهم انت سميتها في الكتاب فضيلة الشيخ الاوهام التي تحول بينهم تسميها عوائق. نعم. وكانك نسفت من البداية انه ليس هناك عوائق حقيقية وانما مجرد اوهام حقيقية. فما هي هذه الاوهام التي يدعيها الناس والتي تحول بيننا وبينها؟ هي الفكرة في الحقيقة ان هو آآ هي اوهام لانها - 00:28:43

من قبيل شبهات اشتبهت على الناس. تمام؟ فهو الانسان الان ترك التفهم رغم انه مسألة فطرية بسبب مجموعة من الاوهام. احنا الحقيقة على مدار اكثر من عشر سنوات ونحاول نحصر هذه الاوهام فاحنا حصرناها في خمسة في خمسة ماشي؟ الوهم الاول انه يقول لا بأس ان اقرأ ولا افهم. ما المشكلة ان اقرأ بلا فهم؟ اخذ اجر - 00:29:03

عادي اخذ اجر لا بأس رغم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى سيدنا عبدالله بن عمر عبدالله بن عمر عن انه يقرأ في اقل من ثلاث وعمل ذلك فقال لا يفقهه من يقرأه في اقل من ثلاث. يعني النبي - 00:29:23

تحرص عليه في انه يقرأ في اقل من ثلاث وذكر ان السبب ايه؟ انه مش هيفهم وكأن بمفهوم المخالفة لو هو مش يعني مش هيفهم يعني هذا لا يرد لانه يرد من القراءة الفهم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما يصلي احكم اذا صلى احكم فاستعجل -
00:29:38

القرآن على لسانه فلم يدري ما يقول فليزجج. ليه؟ وكأن هو طالما بيقرأ ومش فاهم ما يقول ليس هذا هو المراد. فهذه ينبغي ان يتحرر منها اولاً اولاً الوهم الاول نقول لا بأس ان اقرأ بلا فهم. مسألة سيطرة الطقوسية على العبودية. لا بأس ان اصلي بلا خشوع. اه. لا بأس ان اصوم. تمام؟ واعاقر المنكرات - 00:29:53
لا بقى انا ما بتكلمش عن قبوله عند الله ولا بتكلم عن اسقاط الفريضة. انا ما بتكلمش عن الموجود. انا اتكلم عن المنشود. لا بأس ان اذكر وقلبي غير حاضر. لا بأس ان - 00:30:13

ادعو وانا لا افهم ما ادعوه به. لا بأس لا بأس. هذا اول وهم. لا نقول له فيه بأس وفيه ستين بأس. انت كيف انت انت تتعامل مع القرآن تعامل لا تتعامله مع - 00:30:23

جرائد انت تقرأ يعني تقرأ للفهم لماذا لا تقرأ القرآن للفهم في بأس لا شك حتى على ادنى التقديرات. اليس من المتفق عليه ان هذا الاجر اكبر؟ اليس المتفق عليه انه هذا افضل؟ قل هل يستوي - 00:30:33
الذين يعلمون والذين لا يعلمون. جميل. هذا هو الوهم الاول. اما الوهم الثاني فانه يقول لكني لو قرأت سريعاً يعني انا لو اذا اردت ان افهم فاستهلك وقتاً. مم. فلو قرأت سريعاً سيكون اجري كبيراً. وانا دائماً كنت اقول الفهم فرض. اليس كذلك؟ طيب -
00:30:49

والقراءة التي بلا تفهم. احسن احكامها الايه؟ الاستحباب. اليس كذلك؟ وبين السنة والفرض كما بين السماء والارض للاسف الشديد كان يقول الحرف بحسنة قراءة. طيب الحرف بكم فهم؟ بكم تدبر؟ بكم اتباعاً؟ لا شك - 00:31:09
اكبر لانها فريضة. يا سلام! ولذلك احنا عندنا يعني مبحث طويل في هذا الكتاب ذكرنا فيه هذه المسألة. ومسألة بتثار كثيراً وخصوصاً في رمضان يعني اقرأ اكثر بسرعة عشان الحرف بحسنة ولا احاول ان انا اتفهم تمام؟ بنسبها التكفير ام التحسين. مم. نقول الاجابة التكفير مع التحسين - 00:31:29

تمام. فان تعارض في التحسين. يعني انت اقرأ اكثر لكن قراءة ايه؟ بفهم وبوعي وبتدبر. طب لو تعارض؟ لا يبقى قدم الفهم واحنا نقلنا هنا ايات تدل على ذلك. واقوال النبي صلى الله عليه وسلم واحوال النبي صلى الله عليه وسلم. واقوال الصحابة واحوال الصحابة واقوال التابعين - 00:31:49

بعدها من العلماء واحوالهم وعلماء نقلوا ان ده قول الجمهور ونقلوا اجماع واحوال علماء القراءات لانفسهم يعني مما يفاجئك ابن الجزري رضوان الله عليه من علماء القراءات الكبار كان يقول والصحيح بل الصواب ما عليه معظم السلف والخلف - 00:32:09
ان القراءة مع الفهم والتدبر افضل من القراءة بلا فهم ولا تدبر. يعني ده كلام ابن الجزر رحمه الله وابو جعفر النحاس وغيره هذا كلامهم. لذلك انا كنت اقول يا شيخ ابراهيم نعود الى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. العبادة عشان تقبل عند الله يشترط ايه؟ امرين. الامر الاول - 00:32:29

ان تكون خالصة لله. والثاني على طريقة رسول الله. اليس كذلك؟ بلى. احنا عقدنا مبحث كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن؟ يا سلام. واذا عدت اليه ستجد النبي صلى الله عليه وسلم مش قراءته وقراءتنا دي خالص صلى الله عليه وسلم كانت قراءته مترسلاً. يرتل السورة حتى تجيء اطول من اطول منها. آآ يقطع - 00:32:49

قراءته اية اية قراءة بطيئة كانت هذه قراءته صلى الله عليه وسلم لو اراد ان يعد حروفها لعداها لو اراد حافظ ان يحفظ وراءه لفعل. لذلك انا اقول تأس برسول الله صلى الله عليه وسلم. كانت قراءته كما قال الشيخ العثيمين رحمه الله - 00:33:09
في التعليق على حديث حذيفة ان قراءة النبي كانت بتجمع اربع مقامات. بتجمع التلاوة والتفكير والذكر والدعاء فكانت روضة من الرياض فكان يقرأ متفهماً صلى الله عليه وسلم. جميل. آآ اللهم صلي على محمد. انتم اشرتم ايضاً الى ان الانسان بعد فترة من الفهم

سيسرع في لا شك - 00:33:21

هو اول مرة ربما ربما يستهلك وقتا اكبر. هم. لكن في المرات التي بعد ذلك هو صار فاهم. فلا شك ان قراءته ستكون افضل. ويؤول الى ما بعده. اه اشرت ايضا في هذه في هذه - 00:33:42

الجزئية الى ان بعض الناس قد يتعلق بما روي عن بعض الصحابة ونحوهم انه يقرأوا يختمون في يوم او في يومين احنا ذكرنا ده احنا عندنا بشكل سريع ممكن نجيب عن هذا اه - 00:33:52

تساؤلات. اه جميل. ذكرنا فيه ست تساؤلات. اولها ما روي عن الصحابة او غيرهم في الاسراع. وقلنا الشيخ الالباني رحمه الله في في تعليقه على او وكتاب سنن الترمذي. اه ذكر ان هذا الاثر الذي يروى عن عثمان ضعيف. وقال انه احسن ان اورده بصيغة التمرىض -

00:34:02

وان صح فعلى كلام الذهبي خير الهدي هدي محمد اللهم صلي وسلم طيب ناخذ الوهم الثالث الوهم الثالث ان هو يقول آا انا الحقيقة قدرتي على الفهم ضعيفة. مم. وهذا للاسف وهم وهم عجيب لان سبحان الله الناس يستسهلون الصعب ويستصعبون السهل. هم -

00:34:22

قال ان القرآن ميسر تمام؟ واحنا طالما ما فيش انسان ما يفهمش. لكن القصة كلها في الطريقة التي يفهم بها. ربما كان بصريا وما كان سمعيا ربما كان حسيا فهو يفهم. احنا عندنا في الطب الذي لا يفهم اللي عنده خلل في قدراته العقلية. لكن الناس يفهمون. قال

يتفوتون في البطء والايه - 00:34:42

والسرعة. ولذلك هذا الذي يقول لا افهم تجده يفهم في الجوالات. تجده يفهم في اي مجال من مجالات الحياة. الوهم الرابع اه قبلهم الرابع بس انا اذكر الاخوة طبعا الدكتور - 00:35:02

اه ضيفنا الدكتور شريف اه هو يعني احد المؤلفين فيما يتعلق بالقرآن ولديه ايضا مدرسة خاصة بهذا الامر في تعليم في تعليم التدبر والفهم ونحوه لكنه هو اصلا طبيب وهو طبيب مختص طب الاطفال وايضا آآ كذلك آآ آآ يعني احد بحوثه حاز على جائزة يعني

عالمية فيعني هذا بس فقط عرض - 00:35:12

ليس له علاقة الحقيقة بوضوعنا. الوهم الرابع يا شيخ. الوهم الرابع انه يقول ان القرآن صعب ويتفهم. يعني القرآن من الصعب ان يتفهم. والحقيقة انا اقول هذا الكلام للاسف الشديد هو يعني اه يعني احيانا امزح مع من يقول ذلك واقول له استغفر الله. هم. ليه؟

لان الله قال ولقد يسرنا. يا سلام! يعني القرآن ميسر - 00:35:32

صار لي الذكر. الذكر يعني اختيار الطبري وكل المفسرين اشاروا الى ذلك. احداث الذكرى في القلب. يبقى القرآن ميسر للذكر اللساني والذكر القلبي والذكر العملي. الفاظ كما قال ابن القيم ميسرة انها تتلى وتحفظ وتضبط. ومعانيه ميسرة تفهم وتتدبر ووصاياهم -

00:35:52

تتبع. لذلك الله وصف القرآن باربعة صفات. هم. وصفه بالتيسير. ووصفه بالتبيين. وصفه بالتفصيل. ووصفه بالتصريف. فالقرآن معانيه سهلة يبقى في خاصية يا شيخ ابراهيم مهمة جدا اسمها الفهم السياقي. هم. الفهم السياقي ان لو فيه كلمات غريبة في السياق تفهم

الكلمة. حتى لو ما عرفت معنى المفرد انا هضرب لحضرتك - 00:36:12

مثال. مم. فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل. ذلك جزيناهاهم بما كفروا نجازي الى الكفور. والمشاهد الان لو يسمعي هو هيلاحظ انه ما يعرفش الا كلمتين. فاعرضوا فبدلناهم. وبدلوا بشيء واضح انه

شيء سيء. فتصل - 00:36:32

الرسالة ما هو بشرط يعني تصل الرسالة ان انت لو اعرضت اذا اعرضت بدلت فهذا ما يسمى بفهم الساق ورغم كده يا شيخ ابراهيم نحن نقول حتى اذا انعقد في ذهنك فهم لابد ان تعود الى التفسير. جميل. لتسد هذا الفهم. لكن انا اقول ان الامر سهل وميسور. يعني

القرآن ربنا يسره للفهم - 00:36:52

ناخذ الوهم الاخير الوهم الاخير يعني لعلنا تحدثنا عنه في البداية وهو انه يقول انا لا اتكلم في القرآن برأيي انا اه لا افهم القرآن لو

فهمت واقول في القرآن برأيي ونحن نقول هذا الخلط بين الفهم والتفسير وتكلمنا عنه احنا نقول نحن لا نريد لا نريد منك ان تكون مفسرا احنا نريد منك ان تفهم تفهم - [00:37:12](#)

من خلال التفسير تفهم من خلال كلام العلماء وكلام المفسرين. جميل ومن ضمن مشروع القرآن علم وعمل مجموعة من الكتب استعرضها بشكل سريع لعلها ان تكون اللي يعني بداية الحديث عن الحلقات الاخرى بين يديه كتاب كل اترجاه وكتاب عن النشر التعريفي منهج المتدبر الصغير. اه من المتدبر الصغير؟ ما الذي تفعلون بهذا يا دكتور - [00:37:32](#)

دقيقة هو المتدبر الصغير باختصار هو اه منهج هدفه احياء المنهج النبوي في تعليم القرآن للاطفال. والذي اشترت اليه قبل قليل يعني؟ نعم صحابة بقولهم الايمان قبل القرآن. يا سلام! هو معد للاطفال خصيصا وهذا المنهج هو الذي حاز على المركز الاول في مسابقة الهيئة العالمية. طيب اه كتاب من جزئين بالوحي - [00:37:52](#)

ناحية. نعم. بروح نحيا هذا عبارة عن الحقيقة هو كتاب يعني انا دائما حتى اوصي بقراءتي كتاب خفيف هو عبارة عن حلقات حوالي مئة حلقة او مئة حلقة فيه احنا بنتكلم فيه بنجيب اية او حديث وبنحاول نتناولها وفي اخر كل حلقة بنحط زي ورقة عمل - [00:38:12](#)

ورقة العمل هذه المفروض ان انت تخرج بها وهو كتاب خفيف فيه مجموعة من الافكار المهمة فيما يتعلق بالعلم والعمل. طبعا انا ما عرفت طبعا الكتب التي جاءتني من ابي عادل اخونا - [00:38:30](#)

الشيخ محمد السيد وانا اشكره يعني هذه يعني التنسيق الجيد معكم. لكن آآ نستعرض الوجود فقط. هذا يعني مدارس المقصود بها مدارس الصحابة او ماذا يا شيخ؟ نعم احنا كنا نريد ان نؤكد على قضية ان المنهج الذي علم به النبي الصحابة صلى الله عليه وسلم كان منهج العلم والعمل. هم. لذلك احنا حبينا - [00:38:40](#)

ادلل على الكلام ده تاريخيا ان احنا اخذنا سيرة ابن مسعود وسيرة ابن عباس وازهم بفضل الله ان هذا تناول جديد. جميل. اخذناها من زاوية العلم والعمل عنايتهم هم بتعلم القرآن بالمنهج النبوية وعنايتهم بالعمل به والتخلق به وعنايتهم بتعليم هذا المنهج لمن تلاهم. لذلك - [00:39:00](#)

ذكرنا مجموعة من المدارس في هذا الباب. اذا كان هذا المنهج النبوي وهذا منهج الصحابة من اين جاء الخل بعد ذلك؟ الخل للاسف الشديد النبي صلى الله عليه وسلم افصح عنه يعني - [00:39:20](#)

يمكن في ناس كده مشهورين انا دائما اقول ان دول يتجسد فيهم صورة اهمال معاني القرآن. والنبي صلى الله عليه وسلم نص على كده. النبي صلى الله عليه وسلم يعني دائما لو لو سألت حتى يا شيخ ابراهيم الان لو انك رأيت انسان زاهد عابد قانت يحفظ القرآن عن ظهر قلب ولا يخل بحرف فيه. مم. ومجاهد في سبيل الله وكل - [00:39:30](#)

كل هذا اذا رأيت هذا الانسان تفرح بي اليس كذلك؟ بلى. طيب اذا اكتشفت ان هذا الانسان يقال عنه انه من كلاب النار. اعوذ بالله. او انه يمرق من الدين كما يمرق السهو من الرمية - [00:39:50](#)

تفاجأ؟ جدا. لا شك تسأل عن السبب. تفاجأ ان السبب يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. لا يجاوز حناجرهم. لا يجاوز ايمانهم اجرهم. انا لن افسر برأيي. هم. لكن دعنا نسأل العلماء. الزركشي يقول في البرهان ذمهم باحكام الفاظه - [00:40:00](#)

واهمال معانيه. هم. فهي قد يكون الخوارج التاريخيين هم اول من انا دائما اقول ان الخوارج بعيدا عن عن للاسف يعني الصفات التي كانوا عليها من استحلال الدماء وغيرها من الامور البشعة. لكن لابد ان نضع ايدينا على الداء - [00:40:20](#)

هم كانوا اول انحراف عن المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم. هم. ولذلك من انحرف عن المنهج النبوي في تعامل القرآن الكريم يحصل له ما الله به في القرآن. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. طيب يبقى اللي ما اتبعش الاتباع ده يا شيخ ابراهيم متعلق بالمعاني ولا متعلق بالمباني - [00:40:38](#)

المعاني بالاساس فلذلك الوعد بالعصمة من الضلال والشقاء كما قال ابن ابن عباس لمن لمن اتبع. للاسف عشان كده اللي لا يتبع هو مهدد انه يضل او يشقى والخوارج اصرخ صورة على هذا الكلام. احسن الله اليك دكتور شريف طه ونستنى الحقيقة مستمتع بالحلقة

ولم اكن احب ان تنتهي ولو لم يغضب الاخوة لمددتها قليلا لكن - [00:40:58](#)
يحكمون بوقت اشكر لك شكرا جزيلا وانتم مشاهدين اشكر لكم طيب متابعتك واعدكم ان شاء الله في حلقة قادمة مع الدكتور
شريف باذن الله عز وجل لو تعلمون دكتور ناصر عبيد معاكم - [00:41:21](#)
اعلم معناها فالتقيكم الاسبوع القادم اترككم في رعاية الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:41:31](#)